

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (38)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مزيداً إلى يوم الدين. أما بعد فهذا المجلس الرابع والثمانون في مدارسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم العطرة. من خاله - 00:00:00

كتاب الفصول باختصار سيرة الرسول الحافظ أبي القداء اسماعيل ابن كثير رحمة الله نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لشيخنا - 00:00:25

وللحاضرين وال المسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى مسألة واما قيام الليل وهو التهجد فهو الوتر على صحيح فيما رواه الامام احمد ابن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل واستناده - 00:00:45

اللليل واسناده جيد. نعم - 00:01:06

اه في مسألة قيام الليل هل قيام الليل النبي فيه خصوصية اوليس له فيه خصوصية جمهور العلماء على ان للنبي فيه خصوصية من كون قيام الليل في اول الامر كان في حق النبي ماذا؟ واجبا - 00:01:20

يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا ثم خفف الله عنه الوجوب الى الاستحباب وهذا في حق النبي عليه الصلاة والسلام لا في حق غيره - 00:01:43

والدليل ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. هذا قول جماهير العلماء وهو من مخصوص الامام الشافعى
رحمه الله والوتر من قيام الليل يشمل الوتر وهو آكده ويشمل التهجد - 00:01:59

والتهجد ايضا من قيام الليل. نعم اذا تقرر ذلك فاعلم انه قد قال جمهور الاصحاب ان التهجد كان واجبا عليه وتمسكونا بقول الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. صل وسلم عليه. قال عطية بن سعيد العوفي عن ابن عباس -

00:02:21

عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام حتى تتفطر قدماه - 00:02:46
فقالت عائشة يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال يا عائشة افلأكون عبد افلأكون عبدا شكورا

رواية مسلم عن هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب عن أبي صخر عن أبي قصي عن عروة عن عروة به. وآخر جاه من وجه آخر عن - 00:03:09

مغيرة بن شعبة وروى البيهقي من حديث موسى عن من حديث موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على فريضة وهن سنة لكم. الوتر والسوالك وقيام الليل - 00:03:33

خفف عليه واستمر هو عليه الصلاة والسلام - 00:03:56

على صلاة الليل لم ينقصها. قام حتى تفطرت قدماه اي تتفتحت من طول القيام صلى الله عليه وسلم ومن شكره لما خصه الله به من هذه النعم افلا اكون عبدا شكورا حيث جعله - 00:04:13

الله في احسن المقامات. وافضل عباده فهو اخشانا واتقانا لله عليه الصلاة والسلام وهو افضل رسول وانبيائه صلوات الله وسلامه

عليهم جميماً نعم وحكي الشيخ ابو حامد رحمه الله تعالى من ابو حامد؟ ابو حامد محمد - [00:04:31](#)

ابني محمد ابن محمد الغزالى. صاحب الاحياء احياء علوم الدين وحكي الشيخ ابو حامد رحمه الله تعالى عن الامام ابي عبد الله الشافعى رحمه الله تعالى ان قيام الليل نسخ في حقه صلى الله عليه - [00:04:54](#)

وسلم كما نسخ في حق الامة فانه كان واجباً في ابتداء الاسلام على الامة كافة قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وهذا هو الصحيح الذي تشهد له الاحاديث. كانه كان واجباً على الجميع - [00:05:12](#)

طبعاً النبي خاص والقول الآخر للمشتهر انه واجب على النبي خاصة وخفف وجوبه عن النبي من الوجوب الى الاستحباب وعند الشافعى وما نقله عنه الغزالى وابو عمرو ابن الصلاح ان هذان الجميع لجميع الامة - [00:05:28](#)

اللهم صلي وسلم عليه نعم وهذا هو الصحيح الذي تشهد له الاحاديث منها حديث سعد بن هشام عن عائشة وهو في الصحيح معروف. وكذا قال ابو زكريا النووي رحمه الله - [00:05:49](#)

تعالى قلت والحديث الذي قلت والحديث الذي اشار اليه رواه مسلم من حديث هشام بن سعد انه دخل على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فقال يا ام المؤمنين انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت السيدة تقرأ - [00:06:02](#)

السيدة تقرأ بيا ايها المزمل؟ قلت بلى. قالت فان الله افترض القيام في اول هذه السورة. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه حول حتى انتفخت اقدامهم. وامسك الله وامسك الله ختامها اثنتي عشرة شهراً في السماء - [00:06:22](#)

اثني عشر شهراً في السماء. ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة. فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة وقد اشار الشافعى الى الاحتجاج وهذا يدل على ان الوجوب للجميع - [00:06:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ولمن ولاصحابه في اول الامر ثم نفسخ الوجوب الى الاستحباب وثبت واستمر عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقد اشار الشافعى الى الاحتجاج بهذا الحديث في في النسخ ومن قوله تعالى وقد اشار الشافعى الى الاحتجاج بهذا الحديث في النسخ - [00:06:57](#)

نعم. ومن قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال فاعلمه ان قيام الليل نافلة لا فريضة. والله سبحانه وتعالى اعلم. اذا استدل الشافعى بالنصح بقوله تعالى ومن الليل فتهجد - [00:07:21](#)

به نافلة لك وقوله لك دالة على ان الوجوب كان خاص بحقه عليه الصلاة والسلام لانه افترض عليه في اوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليل نصفه او انقص منه قليلاً او زد عليه ورتب القرآن ترتيباً. فاخذ بحديث عائشة ان الامر نسخ - [00:07:39](#)

بعد مضي اثنى عشرة شهراً نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة وفاته ركتان بعد الظهر فصلاهما بعد العصر واثبتاهما وكان اثبتهما وصلاهما بعد العصر واثبتهما. نعم صلاة النبي بعد العصر - [00:08:02](#)

هي لما فاته من راتبة الظهر البعدية وهذا على الصحيح خاص به صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ام سلمة كما جاء في حديث عمر انه كان يضرب - [00:08:24](#)

من يصلي بعد العصر بدرته. وان ذلك الفعل كان خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم وكانوا يداومون وكان يداوم عليهم كما ثبت ذلك في الصحيح. وذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم على اصح الوجهين - [00:08:40](#)

عند اصحابنا وقيل بل لغيره اذا اتفق له ذلك ان ان يداوم الله عليهما نعم اذا اتفق لغيره ان حصل له موجب ويجوز لغيره وال الصحيح خصوصيته بالنبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:08:58](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة وكانت صلاة النافلة قاعداً كصلاته قائماً ان لم يكن له عذر. نعم. من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام انه يتنقل قاعداً وهو له كتنفله قائماً - [00:09:17](#)

اما لغيره فان تنقل قاعداً عن النصف من صلاة القائم نعم بخلاف غيره فانه على نصف من ذلك. واستدلوا على ذلك بما رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. قال حدثت ان - [00:09:36](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة. فاتت فاتيته فوجده يصلي جالساً. فوظعت يدي على رأسه

فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو؟ فقلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل - 00:09:54

على نصف الصلاة وانت تصلي قاعدا. فقال اجل ولكن لست كاحد منكم. وهذا دليل على اخرج السيدة دليل على خصوصية ذلك بالنبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى مسألة وكان يجب على المصلي اذا دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيئه لحديث ابي سعيد - 00:10:14

بني المعلى في صحيح البخاري وليس هذا لاحد سواه. اللهم الا ما حکاه الاوزاعي عن شیخه مکحول عن انه كان يجب اجابة الوالدة في الصلاة في حديث جریح الراهب انه دعته امه وهو قائم يصلی فقال اللهم امي وصلاتی ثم مضی في صلاته فلما كانت - 00:10:39

للمرة الثانية فعل مثل ذلك. ثم الثالثة ودعت عليه فاستجاب الله منها فيه. وكان من قصته ما ذكر في صحيح البخاري وغيره. وقد حکي مقررا ولم ينکر والجمهور على ان ذلك لا يجب بل لا يصح في الصلاة شيء من کلام الناس للحديث الصحيح - 00:11:02
اللهم الا جوزه الامام احمد من مخاطبة الامام بما ترك من اخر الصلاة لحديث ذی الیدین والله اعلم. نعم من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي انه اذا دعا احدا وهو يصلی وجب على هذا المدعو ان يجيب رسول الله - 00:11:24

خاصة لان الرسول اولى بالناس من انفسهم. اولى بهم من انفسهم صلی الله عليه وسلم وقال الاوزاعی عن شیخه مکحول الدمشقي ان هذا ما هو بخاص بالرسول حتى بالوالدة. استدلالا بقصة فتی جریح - 00:11:46

فان جریحا كان عابدا وكان يصلی في صومعته فدعته امه وهو يصلی فقال يا ربی صلاتی وامي ثلاثا حتى دعت عليه انه لا يموت حتى يرى الموسمات وقالوا انه لما لم يجب امه اصابته دعوتها. اصابته دعوتها - 00:12:09

والصحيح ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وتکلم مع الصحابة لما ظن انه انصرف من صلاته راجعوه في قصرها في حديث ذی الیدین. في حديث الیدین وجمahir العلماء على ان الصلاة لا يصلح فيها شيء من الكلام - 00:12:31
الامام احمد يقول يجوز الكلام مع الامام في مراجعته في الصلاة نقصت فعلت الامام احمد رحمة الله يرى ذلك جائزًا مع الامام خاصة لحديث لیدین. والجمهور على ان الكلام مبطل للصلاۃ - 00:12:57

الكلام في الصلاة يبطلها وهذا القول الصحيح فان من مبطلات الصلاة ماذ؟ الكلام نعم نعم صلاة نافلة ويحس بتعب الصحيح ان صلاة النافلة كالصلاة الفريضة خلیها قائمة فان احتاج الى القعود قعد للحاجة. لانها جائزه في حقه - 00:13:19

فان صلی جالسا للحاجة فصلاته صحيحة في النافلة او في قيام اللیل دون نقص اجرها فعل النبي عليه الصلاة والسلام نعم باقی على الاقامة نعم في شيء يا اخوان احد عنده شيء - 00:13:51

نعم نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى مسألة وكان لا يصلی على من مات وعليه دین لا وفاء له. اخرجه البخاري في صحیحه ثلاثة عن بنا الاکوع ولكن آلا لكن اختلف اصحابنا هل كان يحرم عليه او يکره على وجهين؟ ثم نسخ ذلك - 00:14:15
قوله من ترك مالا فهو ورثته ومن ترك دیننا من ترك مالا فلورثته. نعم من ترك دیننا او او ضیعا فالی وقيل كان يقضی عنه وجوبا وقيل تکرما - 00:14:41

نعم في اول الامر كان صلی الله عليه وسلم لا يصلی على من عليه دین حال لا وفاء له ثم ترك ذلك بان يصلی عليه لانه قال من ترك دیننا فعلينا - 00:15:03

علينا وفاوہ وقضاء ومن ترك مالا فلورثته فهذا دل على انه كان مخصوصا به في اول الامر ثم نسخ نعم ومن ذلك انه كان اذا دعا لاهل القبور يملؤها الله عليهم نورا ببركة دعائه صلوات الله وسلامه عليه كما ثبت في صحيح - 00:15:20

مسلم عن عائشة رضي الله عنها ومن ذلك انه من بقبرین فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير ثم اخذها جريدة خطبة فشقها نصفين فوضع على كل قبر شق فوضع على كل قبر شقة ثم قال لعل الله يخفف عنهم - 00:15:42
ما لم ما لم يلبسا ما لم يلبسا. ما لم يلبسا. اخرجه اخرجاه عن ابن عباس. نعم هذا حديث في الصحيحين فان وضع الجريد القبرين خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:06

لما اعلمه الله من عذاب صاحبي القبر في قبريهما فانه مر على قبرين قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اي فيما يظنه الناس
يتهاونون به وتساهون به. الا انه كبير - 00:16:24

اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. في رواية لا يستتر من البول يعني ما يتتنظر ويكتشف عورته. واما الاخر فكان يمشي بين
الناس بالنميمة. ينقل الكلام بين الناس على جهة الافساد - 00:16:42

افساد بينها فهذا في عرف الناس ليس بالذنب الكبير لكثرة وقوعه وشيوعه وديوعه بينهم ثم قال الا انه كبير فاخذ جريدة خضرا
فشقها نصفين فجعل على كل قبر جريدة. قال لعله ان يخفف عنهم ما لم يبسا. هذا الفعل خاص - 00:17:01
النبي عليه الصلاة والسلام بمعنى لا يخرج مع كل جنازة عسيب نخل بلاد الشام باغصان زيتون. في بعض البلدان ابغالك الورد يضعونها
على القبر. كل هذا الفعل غير مشروع بل هو من البدع. بل هو من التشبه ايضا بالكافار - 00:17:22
ان الله خص ذلك بنبينا عليه الصلاة والسلام نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى مسألة ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم وعك في
مرضه وعكا شديدا فدخل عليه عبد الله بن مسعود - 00:17:46

فقال يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا. فقال اجل اني ل الواقع كما ي الواقع الرجال منكم قلت لان لك اجرين؟ قال نعم رواه
الشيخان. هذا خاص به صلى الله عليه وسلم. فالبلاء عليه مضاعف - 00:18:02

والمرض عليه شديد ووعكه في مرضه الاخير صلى الله عليه وسلم وعكا شديدا كمعك رجلين. ولهذا اجره اجر رجلين في
صدره على هذا الواقع الناشئ من شدة الحمى وسكتات الموت - 00:18:21

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم نعم مسألة ولم يتمت صلى الله عليه وسلم حتى خيره الله تعالى بين ان يفسح بين ان يفسح له
في في اجله ثم الجنة - 00:18:41

وان وان احب لقي الله سريعا فاختار ما عند الله على الدنيا وذلك ثابت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها نعم مسألة ومن ذلك
ان الله حرم على الارض ان تأكل اجسام الانبياء لم يتمت صلى الله عليه وسلم حتى خيره رب بين امررين - 00:18:56

ان يخلد في الارض حتى يموت بالموتة التي علىبني ادم او يعجل بالاسراع للقاء ربها فاختار صلى الله عليه وسلم بين فسح الاجل
ثم الجنة وبين لقاء ربها سريعا - 00:19:18

فسمع منه صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى فعرفوا انه اختار لقاء الله على بقائه بين الناس
وقبلها خطب الناس صلى الله عليه وسلم - 00:19:37

خطب الناس وقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقاء ربها فاختار العبد لقاء ربها وقام الصديق رضي الله عنه فبكى فعجب
الصحابة لابي بكر يبكي والنبي يخبر عن عبد خيره الله بين - 00:19:57

يبقى في الدنيا وبين ان يلقى ربها فاختار العبد لقاء الله فعرف الصديق ان المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله
عنهم فكان ابو بكر اعلمنا - 00:20:19

اعلمنا بماذا ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختار لقاء ربها سريعا بعدما بلغ دين الله فلم يترك منه شيئا الا بلغه امته
اني تركتم على مثل هذه البيضاء - 00:20:37

واشار الى الشمس ليتها كنها رها لا يزبغ عنها الا هالك ما مات الا وقد استبان الدين وتم وكم وظهرت الحجة واستبيان المحجة
واستبانت السنة اللهم صلي وسلم عليه واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امة - 00:21:03

صلي وسلم عليه. نعم مسألة ومن ذلك ان الله حرم على الارض ان تأكل اجسام الانبياء. والدليل عليه حديث شداد بن اوس وهو في
السنن وقد صححه بعض الائمة ان الله حرم على الارض اجسام الانبياء - 00:21:26

اجسام الانبياء محمرة على الارض ان تأكلها. بل تبقى وهذا شرف للانبياء. ويلحق بهم بعض الشهداء وليس جميعهم فمن الشهداء من
تبقي اجسامهم لا تأكلها الارض هذى خصوصية الانبياء للنبي الله - 00:21:46

ليست لنبينا صلى الله عليه وسلم بل لانبياء الله قاطبة ان الله حرم على الارض ان تأكل اجسامهم المؤلف رحمة الله من تفنه وفقهه

قسم الخصائص على ابواب الفقه من معنا في الطهارة - 00:22:07

ثم في الصلاة وانتهى بها والان يذكر بعد ذلك في الزكاة ثم في الصيام ثم في الحج الى اخره وسبق انه بين خصائص النبي عن الانبياء. خصائص امته عن الامم - 00:22:26

والان هذا البحث بتتنوعه خصائص النبي عن مطلق امته صلوات الله وسلامه عليه وما يعنون عليه ومسألة المسائل التي حصل فيها الخلاف وكما ترون يتحقق فيها القول على وجه الاجمال والاختصار لان الفصول - 00:22:44

باختصار سيرة الرسول مختصر من سيرته صلى الله عليه وسلم. نقف على خصائصه في كتاب الزكاة والله اعلم والحمد لله رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:23:05

واصحابه الحاذزي مراتب الفخار - 00:23:25